

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٤

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم الثالث من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى للهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن - [00:00:20](#)

الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب و نواصل القاعدة الرابعة. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله - [00:00:40](#)

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة وقعت النكرة في سواق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم. كقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به - [00:01:00](#)

فانه نهى عن الشرك به في النيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والاصغر والخفي والجلي. فلا يجعل العبد لله ومشاركا في شيء من ذلك. ونظيرها قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. وقوله في وصف يوم - [00:01:20](#)

القيامة يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. يعم كل نفس وانه لا تملك شيئا من الاشياء الى ايصال المنافع ولا دفع المضار. وكقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:01:40](#)

فكل ضر قدره الله على العبد ليس في استطاعة احد من الخلق كشفه وبوجه من الوجوه ونهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية جزء من اجزاء كثيرة داخلية في قضائه وقدره. وقوله - [00:02:00](#)

تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده قوله تعالى يشمل كل خير في العبد ويصيب العبد وكل نعمة فيها حصول - [00:02:20](#)

محبوب او دفع مكروه فان الله هو المتفرد بذلك. وقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو. واذا دخلت من صارت نصا في العموم كهذه الاية فما - [00:02:40](#)

وقوله تعالى ولها امثلة كثيرة جدا بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه القاعدة القاعدة الرابعة هي قاعدة اصولية. آآ اصولية لغوية آآ يعني تطبيقاتها في القرآن الكريم كثيرة جدا. لا تكاد تتجاوز يعني مواضع من القرآن الا وتجد فيها - [00:03:00](#)

هذا الاسلوب اسلوب النكرة. النكرة احيانا تأتي يعني في سياقات متعددة. اولا نفر اذا كان في سياق الاثبات فهي تفيد الاطلاق. ما تفيد العموم. فسياق الاسباب مثل ماذا؟ كقوله تعالى - [00:03:30](#)

تحرير رقبة مطلقة من غير تكييف هذا يسمى اطلاق مطلقة من غير تقييد يعني اي رفضة مؤمنة كافرة معيبة سالمة اي شي فاي اي نكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق تفيد الاطلاق تفيد الاطلاق - [00:03:50](#)

تأتي عاد امور اخرى تقييد الاطلاق ونحوه هذا امر اخر. طيب النكرة في سياق الاثبات اذا جاءت في سياق النفي عكس الاثبات تفيد العموم. وهذا هو الاصل. تفيد العموم اذا جاءت في سياق النفي تفيد العموم - [00:04:10](#)

اذا جاءت في سياق النهي النهي قريب من النفي تفيد العموم. فالاستفهام الاستفهام في الغالب اذا جاء الاستفهام بمعنى النفي لان الاستفهام يأتي بمعنى النبي كما في الامثلة التي تأتي الان وبعضهم اضاف - [00:04:30](#)

ايضا اه الشرط الشرط نعم الشرط لان الشرط قريب من من النفي لما اقول لك مثلا من يحضر اكرمتم شرط ان الذي لا يحضر لا

اكرمه. كانه ينفي الاكرام عن غيره. فكذلك ايضا اضافوا - 00:04:50

الامتنان الامتنان السيئة النكرة في سياق الامتنان. العمومي. اذا الذي يفيد الذي يفيد الاطلاق هو في سياق الاثبات الذي يفيد اه الذي يفيد الذي يفيد العموم النهي في سياق النهي والنفي - 00:05:10

الشرط والاستفهام والامتنان خمسة هذي فيها رسائل علمية في قسم القرآن سجلت رسائل علمية دكتوراة يعني يأتي الباحث او الباحثة وتأخذ هذه هذه السياقات التي في التي تفيد العموم. عندنا النفي نهى شرط استفهام امتناع الخمسة. ياخذ لك مثلا من سورة البقرة - 00:05:30

تقريبا تسعة اجزاء. ما يستطيع يدرسها دراسة تطبيقية. يعني لا وبعدين انت ماذا ليس وقت تجمعها. بين دلالات لان بيانات هي الدراسة يعني منصب على بيان الدلالة من هذا الاسلوب لماذا جاء جاءت الاية بهذا الاسلوب؟ دراسة يعني واسعة جدا واذكر فيها عدد من الباحثين دخلوا فيها. طيب - 00:06:00

آأ نأخذ الان الشيخ لم لم يشرحها. على انها واضحة. لم يشرحها. ما هو العموم؟ وما هو ضده؟ العموم ها العام هو اللفظ المستغرق لجميع ما يصلح له. والخاص هو الذي اللفظ شيء معين. فالخاص ضد العام هذا - 00:06:30

هو يقول اذا وقعت النكبة في سياقهم النكرة رد المعرفة وهو اللفظ المجرد من ال او مما يدل على معرفته طيب قال في سياق النبي ما المراد بالسياق؟ قال السياق هو مجيء الاية تجيء في شيء معين فاذا - 00:06:50

جاءت الاية في قد تأتي في سياقنا في في سياق نهى هذا المراد بالسياق. والسياق ينقسم الى قسمين. سياق ولحاق. فما قبله يسمى وما بعده لحاق يعني احيانا تكون الدلالة ما ما بعد الاية او ما قبل الاية فهذا يسمى سمي سياقها من اه قبلها وبعدها يسمى بشكل عام سياق - 00:07:10

يقول نفي ونفي شيء يعني عدم وجود الشيء فيه. والنهي المنع من مزاولته او ذا. والشرط الشرقية والاستفهام ونضيف ايضا الامتنان. يقول تدل على العموم عرفنا العموم. طيب هذا شرح بالنسبة طيب يقول كقوله تعالى واعبدوا الله ولا - 00:07:30 اشرك به شيئا فانه نهى فانه نهى قال عن الشرك في النيات الاقوال والافعال والافعال وعن الشرك الاكبر والاصغر والخفي والجلي فلا يجعل العبد لله ندا مشارك في شيء من هذه العبادات. في شيء من هذه العبادات. اذا اذا الاية الشاهد فيها ماذا؟ واعبدوا شيئا. كلمة شيئا - 00:07:50

شيئا نكرة جاءت في سياق في سياق النهي ولا تشركوا به ولا شيء ولا مثقال ذرة حديث اللي يقول دخل الجنة رجل في ذباب. ودخل النار رجل في ذباب. لما لكنهم استشهدوا ويستشهدون به. انهم لما مروا قالوا - 00:08:20

وقرب قربانا؟ قال لمن؟ قال لصاحب هذا هذه القرية قال ما عندي شيء. قال ولو ذبابة. قال ذبابة؟ قال ذبح الباب. فدخل فدخل النار بسبب ان يقرب لغير الله. ذبح لغير الله. والثاني قال ولد باب. فدخل الجنة بسبب انه لم يقرب الا - 00:08:40

فالشاهد ان هنا في شيء ولو ولو اي شيء يسير. طيب. هذه اذا هذي هذي شيئا نكرة في سياق النهي. قال فلا تجعلوا اندادا نفس الشئ. ذكر في سياق النهي لا تجعله نهى. يقول يوم لا تملك نفس لنفس شيئا - 00:09:00

عندنا هنا الان نكرتان ليست نكرة واحدة نكرة نفس وشي في سياق ماذا؟ في سياق النهي لا تملك الفعل مرفوض بالضمه اذا هي نفي ليست نهى لا تملكوا طيب في سياق النهي وفي سياق النهي طيب يقول بعد - 00:09:20

والشيخ يعني يوضح لك وجه الدلالة يقول يعم كل نفس وانه لا تملك شيء من الاشياء لا ايصال منافع ولا دفع المضارع يقول كذا وكذلك قوله وان يمسسك الله بضر. بضر نعم ابي ضر الضر. زين؟ الضر نكرة. في سياق ماذا؟ في سياق الشر - 00:09:40

في سياق في سياق ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك وان يردك به خير ويردك بخير ايضا ولا نعد لفضله. اذا عندنا ضر وعندنا خير كلها نكرات. في سياق الشرط سياق الجملة الشرطية. عاد شرح الشيخ هنا طيب قال بعدها - 00:10:00

ما يفتح الله للناس من رحمة النكرة رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده ما يفتح شرطية. شرطية والرحمة نكرة في سياق الشرط. تعم كل رحمة. طيب قد تدخل مرشد ها - 00:10:20

مرشدين ممكن تدخل يعني يقول لك مرسل وما وما يمस्क كلام له يعني لا يمكن اي شخص ان يرسل قد يكون الله اعلم مرسل  
مرسل اسم اسم اسم فاعل يعني اي اي شيء من من المخلوقين لا لا ينفع قد يقول نعم طيب المثال الذي - [00:10:40](#)  
وما بكم من نعمة؟ اي نعمة فمن الله نعمة نكرة في سياق الشرط. ما بكم من نعمة فمن الله هذي شرطية ماء شرقية. طيب يقول  
وكذلك قوله هل من خالق هذي استفهامية؟ ايوه خالق خالق - [00:11:10](#)

ومسبوقة استفهام استفهام وهذا استفهام خالق تفيد العموم لان في سياق الاستفهام استفهام هذا معناه النبي اي ما من  
خالق ومعناه النفي لكنه في ظهره استفهام لان هل اداة استفهام؟ يقول اذا - [00:11:30](#)  
دخلت من على على النكرة زادت. عليكم السلام. اذا دخلت المن على النكرة تزيدها القوة. تزيدها قوة في في النفي فاذا قال هل من  
خالق؟ غير هل خالق؟ تقول اكو مثل قوله تعالى مثلا ما يلفظ من قول الا لديه - [00:11:50](#)  
رقيب عتيد فجاءت من دخلت بقوة ما جاءنا من نذيب ما جاءنا من بشير ولا نذير كلها تفيد تفيد النفي بقوة طيب بقي عندنا الامتنان  
الامتنان مثل ماذا؟ مثل مثل لما اقول لك مثلا آ ادخل الدار وخذ ثوب - [00:12:10](#)  
امن عليك باخذ الثوب. لكني هذه ثوبا نكرة. تفيد ثوب معين؟ اي ثوب. اي ثوب. اي ثوب تاخذه ادخل الدار وخذ ثوبا. هذا  
يسمونه امتنان مثل وفي القرآن مثل اه ومن اياته - [00:12:30](#)

ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. هذه نكرة وفي سياق الامتنان. في سياق الامتنان. يعني ازواج النكرة تفيد العموم. ليست محددة  
بشيء معين. ومن ايات خلق لكم من انفسكم ازواجا. وفيه فيه امثلة كثيرة في - [00:12:50](#)  
في الامتنان خاصة فيما ينعم الله سبحانه وتعالى على العبد بالنعم اذا جاءت يعني على وجه الامتنان على وجه وبعثنا فيهم رسولا  
هذا قد تكون اه يعني ما تكون عامة لانه رسول محدد لكن - [00:13:10](#)

يعني مثل هذا الشيء. فيهم رسلا رسلا اذا جاءت مثلا فيهم رسلا. عامة. هم وارسلنا وارسلنا لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليك  
كلما جاءهم رسول وارسلنا اليهم رسلا هذي على وجه - [00:13:30](#)  
طيب هذي قاعدة واضحة ها؟ نعم. واضحة ودلالاتها واضحة وممكن انت يعني يعني حقيقة انا ودي يعني لو الوقت معنا يعني اخذنا  
تطبيقاتها. وانا الان عندي درس خارجي هذا. يعني خارج عندي في - [00:13:50](#)

في لقاء قواعد التفسير نطبقها اخذنا خمسة كتب نطبقها الطبري وابن عطية والقرطبي وابن كثير والشنقيطي. ناخذ القاعدة مثل هذي  
وناخذ تطبيقاتها عند الطبع اللي كيف يطبقها عند هذا كيف يطبقها عند هذا كيف يطبقها. قد لا تجري عند القرطبي تتركه تروح للبنوك  
كثير. ما تجد ابن كثير تجده عنده تجده عند غيره. مثل - [00:14:10](#)

فتح القديم الشوكاني قد يتعرض قواعد كذا وهكذا وتدرس دراسة نظرية من كتب القوائم وتطبيقاتها اه في كتب التفسير وهذا  
جميل جدا جميل لانه يفيدك انك انك تدخل في عمق اه التفسير وتطبق عملية تطبيق عملية التطبيق - [00:14:40](#)  
اكثر خلاص تعرف القاعدة هذي وحتى تعرف مواضعها حتى تعرف مواضعها هذا دراسة تطبيقية جميلة بس الوقت ما يسعدنا سيمر  
عليه ولكن من اراد من اراد منكم يرجع الى يعني لو ترجع بس يعني في ترجع للطبري مثلا وتكتب مثلا - [00:15:00](#)  
او في سياق او نفي او كذا ستأتيك المواضع كثيرة او العموم او كذا. طيب نقف عند هذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم -

[00:15:20](#)